

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4247 @

أنبأنا ابو اليمن زيد بن الحسن قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا ابو بكر الخطيب قال سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس الانصاري الخزرجي احد بني الحبلى قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب ونزل عقر قوف وهي قرية من بغداد على نحو فرسخين . سعد بن طارق بن شقارة ابو غانم الاسدي الحلبي من اعيان حلب الممدحين واولي الهيئات والفضل والجود والكرم وهو جد والدتي لامها ومدحه ابو عبد الله محمد بن نصر القيسراني بعدة قصائد فأطلق له فدانين أو ثلاثة على مقربة من حلب بقرية يقال لها التياره وهي أول ملك اقتناه ابو عبد الله بحلب وتكملت هذه القرية لابنه خالد بن محمد وكان أبو غانم هذا ممولا من التناء بحلب وتوفي بها ولم يخلف ولد ذكرا فانقرض نسله إلا من نسل الاناث . قرأت بخط ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني من شعره يمدح أبا غانم سعد بن طارق بن شقارة وأخبرنا بها اجازة ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن القيسراني من قصيدة أولها .

(لكم من فؤادي ما أباحكم الوجد % فهلا حماني من وعيدكم وعد) .

(أحببنا سرتم على القرب سيرة % من الغش جلى عن ضمائرنا البعد) .

قال فيها .

(ولي عند أعضاء المهاري لبانه % اذا ما اقتضاها الوجد قام بها الوجد) .

(فما أتشكى البعد الا تعرضت % لي الحرة الوخياء والفرس النهدي) .

(وعزم يسامي النيران كأنما % سما بجناحيه أبو غانم سعد) .

(جواد تمادى دون لاحقه المدى % وعدتنا هي دون إحسانه العد)